الثالث بعد حرف التنبيه في مثل ياليت قومي يعلمون اذ قيل انه على حذف
المنادى اى يا هؤلاء • الرابع بعد ان الشرطية كقوله
• قالت بنات العم يا سلمى وان • كان فقيرا معدما قالت وان •
اى وان كان كذلك رضيته ايضا • الخامس في قولهم افعل هذا اما لا
اى ان كنت لا تفعل غيره فافعله حذف اكثر من جملة
في غير ما ذكر انشد ابو الحسن • ان يكن طبك الدلال فلو في •
سالف الدهر والسنين الخوالي • اى ان يكن عادتك الدلال فلو كان
هذا فيما مضى لاحتملناه منك • وقالوا في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيى الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا كذلك • وفي
قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون الآية ان التقدير فارسلون
الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال له يا يوسف • وفي
قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان التقدير
فاتياهم فبلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف
الذى يلزم النحوى النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد
خبرا بغير مبتدأ او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا
بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل او بالعكس نحو ليقولن الله
ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله • واما قولهم في نحو سرابيل تقيكم
الحر ان التقدير والبرد • وفي نحو وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني
اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر
وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او العكس او للجهل
او للخوف عليه او منه فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر
بعض ذلك في كتابي جريا على عادتهم • وانشد •
• وهل انا الا من غزية ان غوت • غويت وان ترشد غزية ارشد •

بل

بل لاني وضعت الكتاب لافادة متعاطي التفسير والعربية جميعا • واما
قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف اى والناقة
فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه • وقيل هو على حذف مضاف اى هو
احد طليحين • وهذا لا يتأتى في نحو غلام زيد ضربتهما •

الباب السادس من الكتاب في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني منها الآن عشرون موضعا

احدها قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في
ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما لم نسبق اليه الثاني قولهم في
اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا
وذلك معيب من جهات • احدها انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك تفسير
للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى
الشرط ام لا • واحسن مما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هي
ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك • والثانية
ان العبارة التي تلقى للمبتدئين يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنة اذ
الحاجة داعية الى تكررها وكان اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان
ان يقولوا مستقبل • والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل
والعبارة موهمة انها محل للمستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان
الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا
فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه
اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا اذا ظرف مستقبل لسلم
من الاسهاب والايهام المذكورين • والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى
قولهم فيه معنى الشرط كذلك يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه
للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)